

¹ يَا ابْنِي، لَا تَنْسَ شَرِيعَتِي، بَلْ لِيَحْفَظْ قَلْبُكَ وَصَايَايَ.² فَإِنَّهَا تَزِيدُكَ طُولَ أَيَّامٍ، وَسِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامَةً.³ لَا تَدْعِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَتَرُكَاكَ. تَقْلُدْهُمَا عَلَى عُنُقِكَ. اكْتُبْهُمَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ،⁴ فَتَجِدَ نِعْمَةً وَفِطْنَةً صَالِحَةً فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.⁵ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ.⁶ فِي كُلِّ طَرِيقِكَ اعْرِفْهُ وَهُوَ يَقْوِمُ سُبُوكَ.⁷ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وَابْعُدْ عَنِ الشَّرِّ،⁸ فَيَكُونَ شِفَاءً لِسِرَّتِكَ، وَسَقَاءً لِعِظَامِكَ.⁹ أَكْرَمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ،¹⁰ فَتَمْتَلِئَ خَزَائِنُكَ شَبَعًا وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ مِسْطَارًا.¹¹ يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْزِرْهُ تَوْبِيخَهُ،¹² لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَكَأَبٍ بِابْنٍ يُسَرُّ بِهِ.¹³ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَالُفُ الْفَهْمَ،¹⁴ لِأَنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفِضَّةِ، وَرَبْحُهَا خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.¹⁵ هِيَ أَثْمَنُ مِنَ اللَّالِئِ وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُسَاوِيهَا.¹⁶ فِي يَمِينِهَا طُولُ أَيَّامٍ، وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ.¹⁷ طَرُقْهَا طَرُقْ نِعَمَ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا سَلَامٌ.¹⁸ هِيَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ لِمُمْسِكِيهَا، وَالْمُتَمَسِّكُ بِهَا مَغْبُوطٌ.¹⁹ الرَّبُّ بِالْحِكْمَةِ أَسَّسَ الْأَرْضَ. أَثْبَتَ السَّمَاوَاتِ بِالْفَهْمِ.²⁰ بَعَلِمِهِ انْشَقَّتِ اللَّجَجُ وَتَقَطَّرَ السَّحَابُ نَدًى.²¹ يَا ابْنِي، لَا تَبْرَحْ هَذِهِ مِنْ عَيْنَيْكَ. احْفَظِ الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ.²² فَيَكُونَا حَيَاةً لِنَفْسِكَ، وَنِعْمَةً لِعُنُقِكَ.²³ حِينَئِذٍ تَسْلُكُ فِي طَرِيقِكَ آمِنًا، وَلَا تَعْتُرُ رَجْلُكَ.²⁴ إِذَا اضْطَجَعْتَ فَلَا تَخَافْ بَلْ تَضْطَجِعْ وَيَلْدُ نَوْمُكَ.²⁵ لَا تَخْشَى مِنْ خَوْفٍ بَاغِتٍ، وَلَا مِنْ خَرَابِ الْأَشْرَارِ إِذَا جَاءَ.²⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدُكَ، وَيَصُونُ رَجْلَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَخَّذَ.²⁷ لَا تَمْنَعْ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةٍ يَدُكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.²⁸ لَا تَقْلُ لِصَاحِبِكَ، اذْهَبْ وَعُدْ فَأُعْطِيكَ غَدًا وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ.²⁹ لَا تَخْتَرِعْ شَرًّا عَلَى صَاحِبِكَ وَهُوَ سَاكِنٌ لَدَيْكَ آمِنًا.³⁰ لَا تُخَاصِمِ إِنْسَانًا بِدُونِ سَبَبٍ، إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ مَعَكَ شَرًّا.³¹ لَا تَحْسِدِ الظَّالِمَ وَلَا تَخْتَرِ شَيْئًا مِنْ طَرُقِهِ،³² لِأَنَّ الْمُتَلَتَوِيَّ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ. أَمَّا سِرُّهُ فَعِنْدَ الْمُسْتَقِيمِينَ.³³ لَعْنَةُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ لَكِنَّهُ يُبَارِكُ مَسْكَنَ الصِّدِّيقِينَ.³⁴ كَمَا أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِالْمُسْتَهْزِئِينَ هَكَذَا يُعْطِي نِعْمَةً لِلْمُتَوَاضِعِينَ.³⁵ الْحُكَمَاءُ يَرِثُونَ مَجْدًا وَالْحَمَقَى يَحْمِلُونَ هَوَانًا.